

---

سألني وسألته

(الحلقة الخامسة)

للدكتور حامد طاهر

---

سألته :

— لماذا الأمم المتحدة

ضعفية بهذا الشكل ؟

— بسبب قانونها الأساسي

المذى يتيح لمجموعة من الدول الدائمة

فى مجلس الأمن أن يرفعوا المفيتو

ضد اي قرار لا يعجب واحدة منها :

— طيب .. وجماعـة الدول العـربـية ؟

— لأن قانونـها الأسـاسـي أيضـا

يشترط (المـاجـمـعـ) فـى اـتـخـاذـ المـقـرـارـاتـ

ومن الصـعبـ جـداـ ، بل من المستـحـيلـ

أن يـحدـثـ هـذـاـ المـاجـمـعـ !

---

سألني :

— لماذا لم يعد يأتي إلى المقهي ؟

— لأنه يعالج عن طبيب نفسـانـي

— يا خبر .. ماذا حدث له ؟

أبدا ، عقب فشل فريقه في المباراة الأخيرة

أصيب بحالة اكتئاب حادة ، أفقدته المنطق

— وهل وصل به التشجيع إلى هذا الحد ؟!

— هناك أشخاص أصواتهم ضعيفة

إذا فرحوا .. فرروا بشدة

وإذا أصواتهم الحزن لم يستطعوا التحمل :

سألته :

— تتحدث كثيرا عن النهوض بالاقتصاد

فهل لديك فكرة واحدة تحقق ذلك ؟

— أجل —

— وما هي؟ —

— قرار حكومى بسحب سيارات كبار موظفى الدولة —

واعطائهم (بدل انتقال) شهر ريا

— وبماذا سيفيد ذلك؟ —

— سيوفر شراء سيارات جديدة بالعملة المصعدية ،

والاستغناء عن إصلاح المتعطل منها فى ورش الصيانة ،

وعدم إنفاق جنيه واحد فى ثمن البنزين ،

وأخيرا الاستفادة من تلك السيارات وسائلقىها

فى قطاع النقل العام !

سألني :

— قرأت مؤخرًا عن ارتفاع نسبة الطلاق

وخاصية بين الشباب المتزوجين حديثاً؟!

— هذا مؤسف حقاً

— ترى ما المسبب في ذلك؟

— ليس فقط المتسرع في إتمام الزواج ،

قبل التوافق التام بين المطربين ،

وإنما أيضاً نتيجة ضغوط الحياة ،

مع ارتفاع سقف المتطلبات

في حياة مرفهة !

— لكن هذا من حق كل إنسان

— طبعا ، لكن المزاج طريق طويل

وباديته غالبا صعبة

والمقدرة على التحمل ضعيفة

أما الصبر .. فالله وحده هو الذي

يمنحه لبعض عباده ..

---

سأله :

— قصص الحب كثيرة جدا ،

لكن هل توجد خصوصية لكل منها ؟

— بالتأكيد ، وهي مثل المورود

التي تتشابه في كل بساتين العالم

بينما لكل منها رائحتها الخاصة ،

وشكلها الخاص ، وتأثيرها الخاص ..

— هذا ينقض القول الشائع

بتساوي النساء !

— الذي قال ذلك كان يريد

أن يقنع بعض الرجال

كى لا يتطلعوا إلى نساء آخريات !

سألني :

— أصبحت الطاقة كما تعلم

هي المحرك الرئيسي للاقتصاد في أي بلد

فما رأيك في موقفنا منها؟

— مصر مؤهلة تماماً لتكون

واحدة من أهم مصادر الطاقة في العالم ،

و خاصة إذا ركزت جهودها على (الطاقة الشمسية) ،

والتي تستمدها من شمسنا المشرقة طوال العام .

وهي قد تكون مكلفة في بداية إنشائها

لكنها ماتلبث أن تصبح رخيصة ،

ونظيفة على المدى الطويل ..

سألته :

— لماذا لا يهتم المصريون بالخضراء

وبخاصة زراعة الأشجار ؟

— لأن الحضارة الفرعونية قامت

على فن الحجر

فشيّدت المعابد ، والمسلاط ،

والأهرامات .. وكلها من الحجارة

ومع ذلك هناك بعض النخيل وشجر السرو

ولاحظ معى أنهم حين يبنون برجا

يقومون بإزالة الأشجار التي كانت أمامه !

— وما الحال فى رأيك ؟

أن نلزم أصحاب المدرج بزراعة

ما كان أمامه من أشجار،

أما أمنيتي ..

فأن تصل أعداد الأشجار لدينا

إلى نفس أعداد المصريين ومواليدهم

وأن نرفع شعار " لكل مصرى شجرة "

---

سألنى :

— هل تعتقد فى المزار ؟

— كلنا .. على الإطلاق

— إذن ، فلماذا تستمر هذه العادة فى بلادنا

منذآلاف السنين ؟

— إنها مرتبطة بمعتقدات شعبية

نمت واستقرت في ذهن المرأة المصرية

ولم ينجح التعليم ولما الثقافة في إزالتها

— لكن هناك نساء يعتقدن في جدوى المزار ،

وشفائه لحالاتهن !

— ولماذا لا تلجا المرأة الغربية أو الآسيوية إلى المزار ،

إذا كان علاجًا ناجعا؟!

إن هذا يؤكد — يا صديقي — أن المسألة

تعلق بعادات مصرية محلية

ولما حل لها إلها عند الطبيب النفسي !

